المجلد السادس، العدد الثالث، 131:118
أيلول (2024)

بحث رقم 2

تقدير الفنون في بلجيكا في رواية "عازف الغيوم:" تحليل السرد والحقائق الإنسانية

Appreciation of Arts in Belgium on Novel ‘Āzif al-Ghuyūm: Analysis of Narration and Human Facts

Teguh Luhuringbudi[1], Tb. Ade Asnawi[2], Fitri Liza[3], Kuliyatun[4]

[1,2] Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia
[3] Universitas Muhammadiyah Prof. DR. HAMKA Jakarta, Indonesia
[4] Universitas Muhammadiyah Metro Lampung, Indonesia
[1] sampaiteguh@gmail.com , [2] ade.asnawi@uinjkt.ac.id , [3] fitriliza@uhamka.ac.id ,
[4] kuliyatun1971@gmail.com

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2024/5/3	2024/6/12	2024/9/7

DOI: https://doi.org/10.31559/JALLS2024.6.3.2

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفـــاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal for Arabic Linguistics and Literature Studies (JALLS)
المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/6
E-ISSN 2663-5860 | P-ISSN 2663-5852

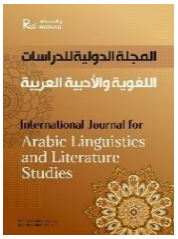

تقدير الفنون في بلجيكا في رواية "عازف الغيوم:" تحليل السرد والحقائق الإنسانية

Appreciation of Arts in Belgium on Novel ʻĀzif al-Ghuyūm: Analysis of Narration and Human Facts

الملخص:

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى إجراء فحص شامل لمستوى تقدير أنواع مختلفة من الفنون التي تهم الجمهور والسلطات البلجيكية.

المنهجية: المصدر الأساسي لهذا البحث النوعي والمكتبي هو رواية عازف الغيوم لعلي بدر. يستخدم هذا البحث مقاربة وسائل الاتصال كمقاربة أولى، حيث تستخدم العملية التحليلية منظورًا سرديًا روجا له خبيران هما جيل برانستون وروي ستافورد. ويغرض المنظور السردي إلى التسجيل النصي للقصص والحبكات والمؤسسات التي تلعب دورًا في القضايا الفنية في رواية عازف الغيوم. إن مقاربة علم الإجتماع الأدبي هي المقاربة الثانية التي تستخدم عملية تحليله منظور الحقائق الإنسانية الذي روج له لوسيان جولدمان. ويتم استخدام منظور الحقائق الإنسانية لوضع سياق الأنشطة الجماعية التي لها أهمية تاريخية في بلجيكا.

خلاصة الدرسة: توصل هذا البحث إلى معنيين: أولًا ، مسألة الموسيقى والرومانسية كتوازن أخلاقي يمكن رؤيته من المؤسسات الرمزية التي تمتلك "ذكريات" جوهرية عن الحياة. ثانيًا: يمكن فهم مسألة استقطاب القيم الفنية المعتدلة من خلال تعاون عناصر الأدوات، والمؤدين، والمنتديات، وأهداف الأداء والمسرح، وأنواع الموسيقى. يخلص هذا البحث إلى أن القبول التقديري للمجتمع البلجيكي يستهدف الفروق الدقيقة المعتدلة، والتي تتكون من الحنين إلى ذكريات جوهرية وقيمة الفن التعاوني.

الكلمات المفتاحية: *التقدير الفني؛ بلجيكا؛ عازف الغيوم؛ السرد؛ الحقائق الإنسانية.*

Abstract:

Objectives: This research aims to comprehensively examine the levels of appreciation for various types of art that concern the Belgian public and authorities.

Methods: The novel 'Āzif al-Ghuyūm by 'Alī Badr is the object of this research. A Communication Media approach is used as the first approach, and the analysis process employs a narrative perspective promoted by two experts, Gill Branston and Roy Stafford. The Narrative Perspective aims to record the stories, plots, and institutions that are relevant to the study of the novel. The Sociology of Literature is another approach that utilizes the Human Facts perspective, as promoted by Lucien Goldmann, in its analysis process. The Human Facts perspective is employed to examine collective activities that hold historical significance in Belgium.

Conclusions: The research concludes by highlighting two significant perspectives: the narrative perspective and the humanitarian perspective. Firstly, the issue of music and romance as a moral balance can be viewed through symbolic institutions that hold substantial memories of life. Secondly, the polarization of moderate artistic values can be understood through the collaboration of elements such as tools, performers, forums, performance and staging objectives, and types of music.

Keywords: *Art; Belgium; ʻĀzif al-Ghuyūm; Narrative; Human Facts.*

المقدمة:

بلجيكا كواحدة من الدول الأوروبية المتقدمة التي تتكون من" ثلاث ثقافات وطنية رئيسية" تشهد تفاعلات طويلة ونضالاتها ومناقشاتها تغطي القضاي الإنسانية، لا سيما في القضاي متعددة الثقافات التي تنطوي على خلفية كل من الأصول التاريخية للأصول الناس. فيمكن النظر إلى التفسير الديموغرافي لبلجيكا من تقسيم ثلاث مجموعات عرقية أو أعراق. وكانت المجموعة العرقية الأولى هي الفلمنكية (*Vlamingen*) الذين يتحدثون الهولندية (بلغوا إلى 60 % من السكان) واستقروا في إقليم شمال بلجيكا. والمجموعة العرقية الثانية هي والونيا (*Wallons*) الذين يتحدثون الفرنسية (وصلوا 35% من السكان) ويعيشون في جنوب بلجيكا. والمجموعة العرقية الثالثة هي الألمانية (*Deutschen*) الذين يتحدثون الألمانية (أقل من 1 % من السكان) ويعيشون في منطقة الكانتونات الشرقية (*East Cantons*). ويعيش عشرات الآلاف من الألمان في بلجيكا مع مجتمعات بارزة في أنتويرب (*Antwerp*) وبروكسل يعود تاريخها إلى الحرب العالمية الأولى.

إن تنوع "اللغات والثقافات الرئيسية العظمى الثلاث" في بلجيكا يولد خصائص الفن في كل مجتمع من مجتمعاتها. والشعبوية في الفلمنكية *Flemish* (شمال بلجيكا) أقرب إلى ثقافة تعبيرية (De Cleen, 2016) تُعرَّف بأنها أعمال وممارسات للنشاط الفكري، وخاصة الفني (De Cleen, 2016). من المعروف أن شعب الوالون يتمتع بروح فنية كما يتضح من عدد الفنانين في جنوب بلجيكا (Lindenberg & Oosterlinck, 2011)، حتى أن غالبية المنظمات الفنية في بروكسل مدعومة من قبل لجان المجتمع *Community Commissions* (COCOF للجانب الفرنسي) واتحاد والونيا - بروكسل أو المجتمع الفلمنكي من خلال مراسيم الفنون الخاصة بهم (*Arts Decrees*). ويمكن إرجاع استكشاف الفن الوالوني الناطق بالفرنسية في بلجيكا إلى القرن العشرين والذي يعرض الحقيقة التاريخية للإبداع الفني في الفرنكوفونية البلجيكية التي تتكون من مطالب جماعية (أو استراتيجية) وفردية؛ والفتوحات الاجتماعية والمؤسسية والجمالية والثقافية. فالأمل في إضفاء الطابع الاحترافي للفنانين الذين يجدون الزخم المناسب في تاريخ الإبداع الفني وسياسات FWB (فيدرالية وألونيا – بروكسل، *Federation Wallonia-Brussels*) تتماشى مع المشهد الثقافي للفرنكوفوني البلجيكي الذي يعتبر الأكثر واعدة بسبب "موجة جديدة" *New Wave* من الفرنكوفونية البلجيكية مثل Anne-Cécile Vandalem أو Fabrice Murgia أو Raoul Collectif أو Le Nimis Groupe أو كلود شميتز Claude Schmitz أو Ayelen Parolin أو Louise Vanneste.

الرواية الأدبية العربية هي شكل من أشكال الفن الأدبي الذي يولد ويعكس مجتمعه. وأحد التفسيرات حول وظيفة الروايت كمرآة للمجتمع هو نوع رواية السيرة الذاتية، الذي يصور حياة المؤلف أو الكاتب كوحدة اجتماعية تتفاعل اجتماعيًا مع البيئة (Raheed, 2017). ويمكن تفسير وجود الروايات الأدبية العربية التي ولدت من المجتمع من خلال مثال واحد لحالة مثل خطة مواصلة المشاريع الثقافية من خلال الأعمال الأدبية التي تغرض إلى استعادة معرفة القراءة والكتابة للتاريخ الأفريقي الأمريكي من منظور نسوي (عبد الحفيظ, 2016).

تعتبر رواية "عازف الغيوم" لعلي بدر التي تُرجمت إلى العديد من اللغات، بمثابة منتدى لتوصيل الظروف الاجتماعية للمجتمع البلجيكي من خلال منظورها السردي النصي. فيصفان جيل برانستون وروي ستافورد منظورًا سرديًا يشير إلى أن القصص في أي وسيط (مثل رواية "عازف الغيوم") وأي ثقافة لها سمات معينة، ولكن وسيلة معينة (الرواية قيد الدراسة أو رواية "عازف الغيوم" لعلي بدر) يمكنها "إعلام" النظرية بطرق مختلفة (Branston & Stafford, 2010). قد أضافان جيل برانستون وروي ستافورد أن القصص ترتبط دائمًا بالتوقعات والأمل بحيث اتفقا كلاهما على أنه لفهم سرديات معينة في الرواية، يجب على المرء الانتباه إلى القصص والأساطير والرموز والشخصيات والمؤامرات والمؤسسات (Branston & Stafford, 2010). وتحكي رواية "عازف الغيوم" كراهية الشخص الرئيسي (نبيل) ضد مأسسة الأعراف والمعايير الإسلامية في بغداد (العراق) لأن الأيديولوجيا والعقائد الناتجة تقزم دائمًا جميع أشكال الفن، خاصة الموسيقى، لذلك قرر نبيل الهجرة إلى بروكسل (بلجيكا) التي كانت تعتبر مدينة مثالية (المدينة الفاضلة) وتتميز بمناخ متعدد الثقافات ومتعدد الدينيات. فقصة انتقال الهوية هذه هي أحد عناصر المنظور السردي الذي من المثير للاهتمام الكشف عنه لأنه يحتوي على قصص عن مقاومة العنف؛ وأساطير ورموز المدينة المثالية (المدينة الفاضلة) كموازنات؛ والمؤسسات الدينية والثقافية والحكومية؛ والشخصية المتشائمة لنبيل (كالشخص الرئيسي في الرواية قيد الدراسة)؛ والمؤامرات إلى الأمام والخلف.

رواية "عازف الغيوم " التي نشرت في عام 2016، هي أداة لقياس مستوى تقدير الفن ومعرفة حقائق إنسانية المجتمع البلجيكي فيما يتعلق باستجاباتهم المختلفة تجاه الفروق الجمالية. والعلاقة بين الرواية كأحد الأنواع الأدبية والمجتمع البلجيكي كوحدة اجتماعية هي تكامل يتطلب مقاربة علم الإجتماع الأدبي كأداة لتصوير هذين الواقعين (الروايت والمجتمع البلجيكي). ويمكن أن تشير العلاقة بين رواية "عازف الغيوم " والمجتمع البلجيكي إلى وجهة نظر إين وات Ian Watt الذي نقله دامونو Damono بشرح أن الوظيفة الاجتماعية للأدب هي مدى ارتباط القيمة الأدبية بالقيم الاجتماعية، وإلى أي مدى هي القيمة الأدبية تتأثر بالقيم الاجتماعية، وإلى أي مدى يمكن للأدب أيضًا أن يعمل كوسيلة للترفيه والتعليم لمجتمع القراءة أو القراء (Damono, 1978). إن مقاربة علم الإجتماع الأدبي المستخدمة

في مراقبة رواية "عازف الغيوم" المتعلقة بصراع الحضارات الغربية والشرقية في تقدير فن الموسيقى القائم على تجربة حياة علي بدر كمؤلف يتطلب منظورا في تحليل آمال مؤلف هذه الرواية ومعتقداته ومشاعره وانطباعاته في بلجيكا عمليًا. لدراسة مدى تقدير علي بدر للفن في بلجيكا، من الضروري النظر في منظور الحقائق الإنسانية. ويمكن أن ينعكس هذا المنظور في إبداعاته الثقافية مثل روايته "عازف الغيوم" (Munthe, 2007). ويتم تفسير منظور الحقائق الإنسانية على أنه أي نتيجة لنشاط أو سلوك بشري، لفظيًا وجسديًا، يحاول العلم فهمه (Munthe, 2007). وهذا المنظور هو بناء ذو معنى، أي أن له بنية ومعنى لأن رواية علي بدر هي إستجابة لفَعَلة جماعية أو فَعَلة فردية (Lucien, 1981).

يعتمد هذا البحث على صياغة مشكلة البحث التي سيتم الكشف عنها. وينقسم هذا البحث إلى مشكلة رئيسية ومشاكل ثانوية. المشكلة الرئيسية لهذا البحث هي كيف يتم تقدير الفن في بلجيكا من خلال رواية "عازف الغيوم" لعلي بدر؟ الأسئلة الثانوية مثل الأسئلة المستمدة من الأسئلة الرئيسية هي تطوير تقني لتوجيه تحليل البحث وعرض بيانات البحث. ينقسم سؤال البحث الثانوي إلى قسمين. أولًا ، كيف يمكن تقديم القصة، ووجود الأساطير والرموز كبناء للقضاي الموضوعية، وتعكس شخصية الشخص الرئيسي الذي يمثل تجربة المؤلف في التفاعل مع واقع المجتمع البلجيكي، والحبكة أو المؤامرة التي تبرز توحيد المشاهد النصية والسياقية، والتدخل المؤسسي في تقديم المعنى نتيجةً صراع القصص والآمال؟ ثانيًا، كيف يتم التكامل بين نتائج الأنشطة والسلوك السياقي والنصيّ في بنية حوارية بين السردية الخيالية والواقع الحقيقي؟

الدراسات السابقة حول اللغة والثقافة في بلجيكا:

أجرت ألينا كلب وماريجين ماس دراسة بعنوان "*Talk your way out of Belgium! Multilingualism in Belgium and its Impact on an SME's Internationalisation*" عام 2018. وتقدم الدراسة لمحة عامة عن التعددية اللغوية في بلجيكا كهوية ثقافية لها ميولها الجمالية والإنسانية الخاصة. وتعتمد الدراسة على بيانات تم جمعها من ثلاثين (30) موقعًا إلكترونيًا للشركة ووظائف شاغرة. فيدعم بحث كلب وماس وجهة نظر سينوز بأن التعددية اللغوية هي مجال للدراسة في اللغويات والأنشطة التجارية الدولية، بما يتماشى مع اتجاه العولمة والتنقل المتزايد للاكتشافات التكنولوجية الجديدة (Cenoz, 2013). وينخرط كالب وماس في مناقشات مع فيذرستون Featherstone وينسنس Janssens وستيارت Steyaert بخصوص العالمية *Cosmopolitanism* (Featherstone, 2002). وينص المفهوم على أن التحول الديمقراطي العالمي يعطل ثبات وحيادية حدود الدولة، والقيود المفروضة على الدول القومية باعتبارها ظاهرة القرن الحادي والعشرين. وينتج عن ذلك الحاجة إلى إعادة التفكير وإعادة تنظيم الانتماءات، بشكل عام، وهياكل الشركات على وجه التحديد، في تنفيذ مختلف المنظمات عبر الوطنية (Janssens & Steyaert, 2012). فوجد بحث كلب وماس أن الشركات البلجيكية غير مبالية بتنفيذ استراتيجيات اللغة المؤسسية، على الرغم من الطلب المتزايد على المهارات اللغوية والاعتراف بأهميتها. بالإضافة إلى ذلك، تهتم المؤسسات الاقتصادية البلجيكية بتدريب الأفراد على مهارات تعدد اللغات (Kalb & Maas, 2018). يتوافق بحث كلب وماس مع هذه الورقة فيما يتعلق بالميل الثقافي للمجتمع البلجيكي للتفاعل اجتماعيًا من خلال لغات مختلفة. ومع ذلك، تؤكد هذه الورقة على أهمية التواصل الواضح والموجز للإبداع والشعور والنية، في حين يركز بحث كلب وماس أكثر على التعقيد الجمالي للغة. بالإضافة إلى ذلك، تسلط هذه الورقة الضوء على قيمة كل من الفن الخيالي والثقافي في بلجيكا، وهو ليس محور بحث كلب وماس.

يعد بحث خوسيه مانويل إزكويردو Jose Manuel Izquierdo لعام 2014 حول "*Belgian Identity Politics: At a Crossroad between Nationalism and Regionalism*"، مساهمة كبيرة في التقييم الثقافي للقيم الإنسانية في المجتمع البلجيكي. وافترض إزكويردو أن أزمة الهوية نشأت ليس فقط بسبب الفجوة الثقافية واللغوية بين المجموعتين العرقيتين البلجيكيتين (الوالون Walloon والفلمنج Flemings)، ولكن أيضًا بسبب التوتر بين المجموعات اللغوية والثقافية والأحزاب السياسية الإقليمية. ومن الممكن أن يؤدي هذا التوتر إلى السخرية والميول الشعبوية (Izquierdo, 2014). فأكد إزكويردو ملاحظة ريني بأن العوامل الموحدة في المجتمع البلجيكي هي الملك، ونوع معين من البيرة، والفريق الوطني لكرة القدم (Rennie, 2006). لا يرتبط الفن البلجيكي بالضرورة بالهوية الوطنية بسبب الإصلاحات الدستورية التي نقلت الأدوار الفيدرالية إلى المناطق والمجتمعات. لذلك، لا يمكن تتبع المشهد الفني الوطني البلجيكي إلا من خلالال فن الإقليمي، وخاصة الفن الوالوني والفن الفلمنكي (Kris, 2012; Ladrech, 2010; Swenden, 2010). فيمكن فهم هذا الوضع على أنه منافسة بين المجتمعات الثقافية اللغوية الفلمنكية والوالونية في مجال تقدير الفن. وأدت هيمنة الهويات الإقليمية على الهوية الوطنية إلى بناء جدار من التنافس بين المتحدثين باللغة الهولندية في فلاندرز والمتحدثين بالفرنسية في والونيا. وقد أدى ذلك إلى التعصب تجاه الإبداعات الثقافية الإقليمية، بما في ذلك الأنواع الفنية المختلفة، والتي غالبًا ما تتعارض مع السياسات السياسية والواقع الإنساني. فيختلف بحث إزكويردو، الذي يركز على قضاي القومية والإقليمية، عن أبحاث المؤلفين الذين يركزون على تقدير الفن في المجتمع البلجيكي ككل.

الإطار النظري:

يمكن تعريف مفهوم التقدير بأنه الاعتراف وفهم قيمة وجودة وأهمية أشكال التعبير الفني والثقافي. يتضمن هذا المفهوم، المتجذر بعمق في التجربة الإنسانية، تفاعلًا معرفيًا وعاطفيًا مع الشكل الفني، مما يسمح للأفراد بالتواصل مع نوايا المبدع والرسائل الجوهرية للعمل. في الأدب العربي، يتجاوز التقدير مجرد الاعتراف، ليشمل تفاعلًا عميقًا بين الراصد والفن. وقد سهّل هذا التفاعل فهمًا أكثر عمقًا للتأثيرات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في إنشاء الأعمال الفنية. علاوة على ذلك، لم يكن التقدير في هذا السياق سلبيًا فحسب؛ لقد كانت عملية نشطة تضمنت التفكير النقدي والاستجابة العاطفية. وقد سهلت سد الفجوات الثقافية، وسلطت الضوء على عالمية الفن كلغة. وبالتالي، يصبح التقدير عنصرًا حيويًا في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه.

كشف استكشاف الأبعاد الجديدة للتقدير عن تقاطعات رائعة بين الفن والثقافة والإدراك الفردي. في رواية عازف الغيوم، لم يتم تصوير التقدير كاستجابة جمالية فحسب، بل أيضًا كوسيلة للحوار الثقافي والتفاهم. كان أحد الأبعاد الفريدة هو دور التعاطف في تقدير الفن، حيث كان للمراقب صدى مع الحالات العاطفية والنفسية المنقولة من خلال السرد. بالإضافة إلى ذلك، سلطت الرواية الضوء على أهمية السياقات التاريخية والجغرافية في تشكيل التقدير، مما يشير إلى أن خلفية الفرد أثرت على تفسيرهم وتقييمهم للفن. وكان الجانب الآخر المثير للاهتمام هو الطبيعة التفاعلية للتقدير الحديث، الذي سهلته المنصات الرقمية التي تسمح بالتجارب والمناقشات الجماعية. واستكشف السرد أيضًا كيف يمكن أن يتطور التقدير، مما يعكس التغيرات في القيم المجتمعية والنمو الشخصي. علاوة على ذلك، فإن تكامل وجهات النظر متعددة التخصصات، مثل علم النفس وعلم الاجتماع، عزز فهم التقدير، مما جعله مفهومًا ديناميكيًا ومتعدد الأوجه. ونتيجة لذلك، ظهر التقدير، كما صورته الرواية، كتفاعل معقد بين العوامل الشخصية والثقافية والسياقية، مما يوفر منظورًا شاملاً لتفاعلنا مع الفن.

منهج الدراسة:

هذا بحث نوعي مع التركيز على نموذج التوثيق لعرض نتائج البحث واستنتاجاته. المصدر الأساسي أو المادة المادية لهذا البحث هي رواية عازف الغيوم لعلي بدر عام 2016. المصادر الثنائية المستخدمة في هذا البحث هي جميع المصادر الوثائقية المتعلقة بالموضوع الرئيسي، وهو تقدير الفن البلجيكي. وتضمنت تقنيات التوثيق المستخدمة لتحليل رواية عازف الغيوم لعلي بدر عام 2016 القراءة المتعمقة المتكررة، والتسجيل، وتقليص البيانات، ووصف البيانات، وتحليل البيانات، وتفسير البيانات. يستخدم هذا البحث منظورين لتحليل البيانات: منظور السرد الذي روجا له جيل برانستون وروي ستافورد، ومنظور الحقائق الإنسانية الذي روج له لوسيان جولدمان.

السرد كمنظور النص الأدبي:

يهتمان جيل برانستون وروي ستافورد بوصف السرد "narratives " لأن القصة لا يمكن فصلها عن التوقعات حولها وكيف تتناسب هذه التوقعات مع الأنواع والتصنيفات الإعلامية الأخرى. ويشرحان برانستون وستافورد "السرد" بمصطلح خاص يشير إلى "يقصّ" (telling) تسلسل الأحداث المنظمة في القصة(Branston & Stafford, 2010). ويؤدي هذا التفسير إلى تشكيل الأحداث والشخصيات والتوقيت وما إلى ذلك كعناصر مهمة في "السرد" لجعل "القصة" مفهومة من وجهات نظر مختلفة من قبل الجمهور والمشاهدين والقراء والمستمعين(Branston & Stafford, 2010) ويعرّف برانيجان السرد بأنه "طريقة لتنظيم البيانات المكانية والزمانية في سلسلة سببية من الأحداث مع بداية ووسط ونهاية تجسد التقديرات حول طبيعة تلك الأحداث"(Branigan, 2013). قد أدى هذا التعريف برانستون وستافورد إلى التعليق على أن السرديات (narrations) الإعلامية غالبًا ما تكون مرتبطة بمجموعة من القيم والمشاعر المهيمنة، لا سيما في وسائل الإعلام من الأساطير والروايت والحكايت الخرافية التي تحتوي على بنية أو شكل آليات السرد في ثقافة معينة(Branston & Stafford, 2010). يمكن رؤية تتبع السرد الوارد في الرواية من خلال تجميع الشخصيات (الأشخاص الخيالية) وأفعالهم.

تحتوي كل وسيلة اتصال على قصة مضمنة فيها، مما يسهل اختزال الموضوعات في تحديد السرد. يعرّفان بوردويل وطومسون "القصة" على أنها جميع الأحداث في السرد الذي يُعرض صراحةً أو يشاهدها المشاهدون أو المستمعون أو القراء (Bordwell et al., 2010). وتبدأ القصص في وسائل الاتصال بـــ "توازن" حيث تكون أي قوى معارضة محتملة "في توازن افتتاحي" (in an opening balance) أو لحظة "ذات مرة" (once upon a time)(Branston & Stafford, 2010) . فالتوازن المقصود بالمنظور السردي هو توازن مثالي a perfect balance في سياق وسائط الاتصال التي تعرض معارضة ثنائية. وجادل ليفي شتراوس بأن بنية القصة الدائمة لكل عمليات صنع المعنى، وليس السرد فقط، هي اعتمادها على المعارضة الثنائية أو الصراع بين صفتين أو مفهومين(Lévi-Strauss, 1998). والرواية كوسيلة اتصال لها قصة بداية ووسط ونهاية مع جو "التوازن" الذي يصف الوضع والوضع الراهن (status quo) وكيف يتم "تنظيم" الموقف بطريقة معينة(Branston & Stafford, 2010). إن مرحلة عرض القصة كتحليل منظور سردي في الرواية قيد الدراسة

(رواية "عازف الغيوم" لعلي بدر) لا تأخذ في الاعتبار قصص البداية والوسط والنهاية فقط، ولكنها تتعلق بـــ كيف وأين ومتى يتواجد كيان كل قصة في وسائل الاتصال أيضًا.

تعتبر الرموز أحد المفاتيح لفهم سرديات وسائل الاتصال، والتي لا تكون عادةً واحدة من حيث العدد وليس لها بالضرورة معنى واحد. تتمثل إحدى الجهود لتحليل الرموز في الرواية قيد الدراسة (رواية "عازف الغيوم" لعلي بدر) في العثور على رمز للعمل يتم تتبعه من خلال جمع التفاصيل (المظهر، الكلمات المهمة) التي تتطلب معرفة القراء والمشاهدين والتي غالبا ما تكون "نصًا" تقليديًا للعمل (Branston & Stafford, 2010). وينظر بارت إلى السرد الذي يعمل نصيًا على أنه محاولة لبناء إمكانية مشاركة القراء والتوقعات الثقافية التي تتشكل في نموذج يُعتبر رمزًا.

الشخصية هي أحد العناصر السردية المهمة في الكشف عن السرد في الرواية كوسيلة للتواصل. الشخصيات التي يتم إنشاؤها بطريقة صوتية أو بصرية أو نصية تشبه التصور أو المنظور الذي يريده المؤلف غالبًا ما يشعرون بها الجمهور أو المشاهدون أو القراء بسرعة كبيرة أو بغير وعي، لذلك غالبًا ما تفشل قراءة الأدوار التي تم لعبها في القصة(Branston & Stafford, 2010). ترتبط الشخصيات (الشخصيات الخيالية في رواية "عازف الغيوم" لعلي بدر) التي تم إنتاجها بمرور الوقت وموضوع الدراسة بمنظور سردي.

السياق السردي لوسائل الاتصال الذي يصف كيفية إخبار القصة (إشتمالًا على كيف يتم اختيار المادة وترتيبها لتحقيق تأثير معين مع الجمهور) يتضمن معرفة أهمية الكشف عن "السر" الذي هو خط القصة أو الحبكة (plot). ويعرّف بوردويل وطومسون "الحبكة" على أنها كل ما يشاهد ويسمع في الفيلم أمام مشاهدين ومستمعين وقراء، بما في تلك القصة بأكملها التي يتم تصويرها على الهواء مباشرة (Bordwell et al., 2010). فيمكن تنفيذ مرحلة تحليل الحبكة من خلال تجميع أحداث تسلسل السبب والعقوبة، وتغيير مشاعر وأفعال الشخصيات التي أصبحت "أبطالًا" وطمس الشخص الرئيسي فجأةً من خلال تدخلات "سحرية،" ووجود ذكريات الماضي وإعادة ترتيب القصة من وجهة نظر شخصيات معينة (Branston & Stafford, 2010).

تأكيدًا وتحقيقًا، لا يتعلق الاختلاف بين طريقة سرد القصص في وسائل الإعلام المختلفة بالمواد (الصوت أو الوسائط الرقمية أو الكلمات المنطوقة أو المكتوبة أو الرسومات الخطية أو السليلويد) فحسب، بل يتعلق بالمطالب المؤسسية أو الصناعية أيضًا. وتقوم مؤسسات وسائط الاتصال ذات الصلة بالروايت الأدبية بالنشر والطباعة من الناحية الإجرائية، لكن سياق التحليل السردي يتعلق أيضًا بمؤسسات أو معاهد مختلفة تكون نصية في قصة الرواية ويمكن تكييفها مع الواقع كشكل من أشكال العلاقة المستمرة بين البعد الحَرْفي والبعد الواقع. فيمكن للأعمال الأدبية تقديم الهويت الإقليمية والجماهير المختلفة بناءً على التدخل المؤسسي للتأثير على السرد في الرواية قيد الدراسة (رواية "عازف الغيوم" لعلي بدر)(Branston & Stafford, 2010) .

الحقائق الإنسانية كمنظور "جسر" بين الأدب والثقافة والمجتمع:

منظور لوسيان غولدمان للحقائق الإنسانية هو ترجمة تقنية لعلم الاجتماع الأدبي، وهو شكل من أشكال الإبداع الثقافي الذي يأتي من العلاقة الحوارية بين الواقع والنص. العمل الأدبي باعتباره حقيقة إنسانية هو تعبير عن وجهة نظر عالمية ينتجها فاعل جماعي (Dardiri, 2015). إن تعريف الحقيقة الإنسانية هو نتيجة سلوك أو نشاط بشري شفوي أو جسدي يحاول العلم أن يلهمه (Munthe, 2007). فأكد كالدور هذه الحقيقة لأن كلاهما يتطلب رأس مال مادي؛ ولكن عارضه جونز وورمز لأنها تتطلب أفكارًا ومجموعات سكانية ومؤسسات ورأس مال بشري (Jones & Romer, 2010). يمكن أن تكون الحقائق المعنية في شكل أعمال ثقافية أو إبداع ثقافي مثل رواية عازف الغيوم. والروايات الأدبية العربية هي حقائق تاريخية عن الإنسانية لأنها كتبت بناءً على افتراضات أو ردود من فَعَلة فردية أو فعلة جماعية. فتحدث عملية كتابة رواية أدبية عربية على أساس الواقع بسبب فعل التلاعب بالموقف ليكون منسجمًا مع أفكار الفاعل. وتقدمت عملية المواءمة هذه افتراضًا مفاده أن رواية عازف الغيوم ليست نتيجة للأنشطة الثقافية للشعب العراقي والبلجيكي فحسب، ولكن كحقيقة إنسانية لها معنى قائم على ردود الفعلة الجماعية والفعلة الفردية.

وتتكون الحقائق الإنسانية من نوعين يعتمدان على مستوى التدخل والتأثير في الإبداعات الإنسانية الثقافية والتاريخية. النوع الأول هو حقيقة اجتماعية لها دور وتأثير تاريخي، أما النوع الثاني فهو حقيقة فردية ليس لها دور أو تأثير تاريخي. وتنشأ الرواية الأدبية العربية من صراع بين الميول المجتمعية وموضوع اهتمام الواقع المجتمعي، وكلاهما يسجله المؤلف كفاعل فردي. ويمكن النظر إلى وجود المؤلف كجزء من مجموعة أكبر أو مجتمع يتعرفون عليه. تُظهر الأعمال الأدبية لعربية التي تنبثق من هذه الصراعات ضرورة تكيف الروايت جدليًا مع المكان والزمان كحقيقة اجتماعية للإنسانية.

النتائج:

الرسم البياني الأول: مقابلة الرؤية السيرذاتية للرو ائي علي بدر خلال البريد الإلكتروني

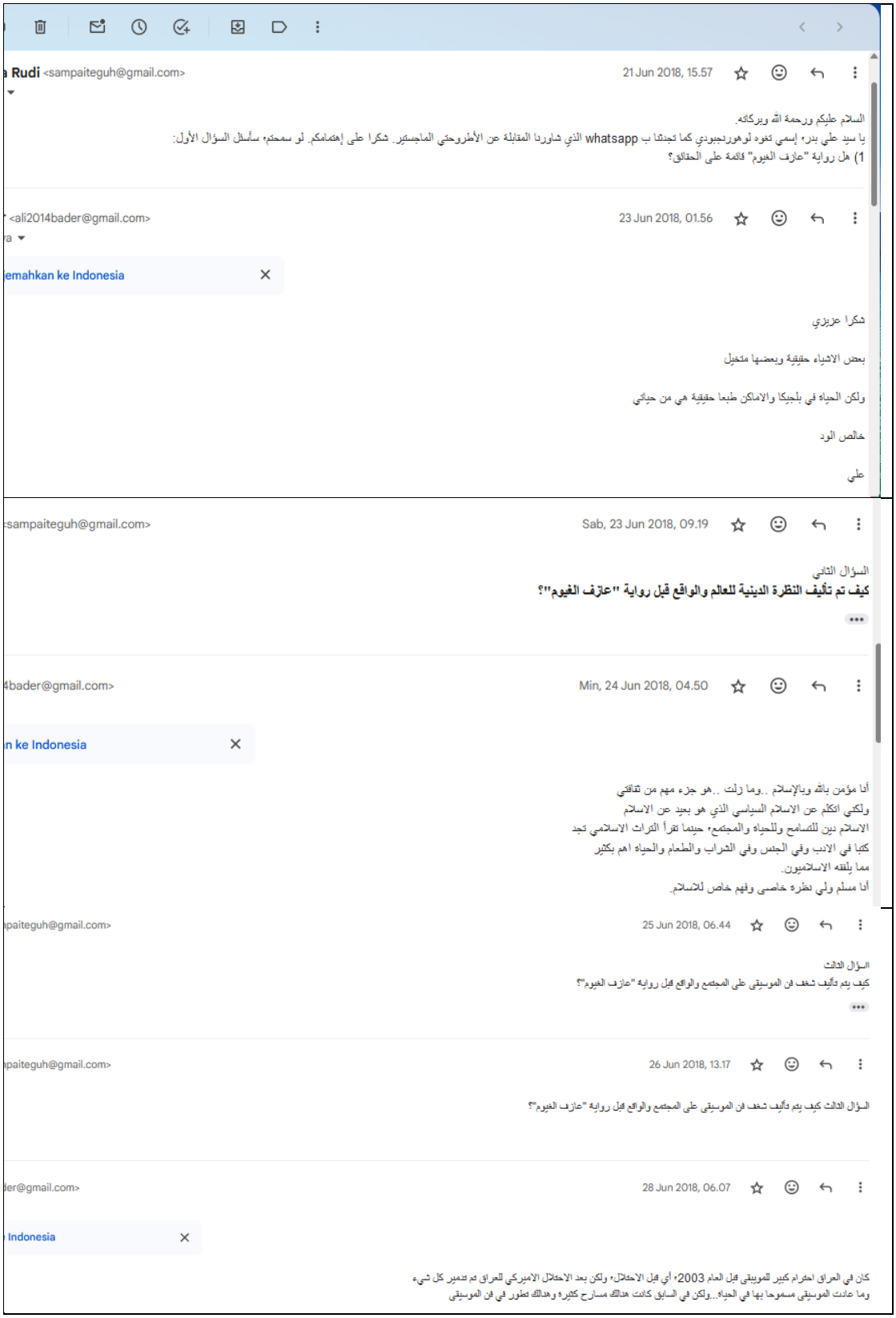

الرسم البياني الثاني: التقدير الفني في بلجيكا لرو اية عازف الغيوم

الرقم	القضايا	سرد الإتصالات	الحقائق الإنسانية	نقطة الإلتقاء
1	الفنون التمثيلية	سردية خيالية تستكشف موضوعات ثقافية	-	-
2	الخطابات المثيرة والأفلام الإباحية	إن اتجاه المؤلف نحو الإثارة الجنسية والمواد الإباحية في أمريكا وأوروبا لا يحظى بتقدير المجتمع البلجيكي بسبب تأثيره السلبي على الصحة العقلية .من المهم الحفاظ على منظور متوازن وتجنب اللغة المتحيزة	إن اتجاه المؤلف نحو الإثارة الجنسية والمواد الإباحية في أمريكا وأوروبا لا يحظى بتقدير المجتمع البلجيكي بسبب تأثيره السلبي على الصحة العقلية	-
3	غالبًا ما يرتبط الأذان والصلاة بالموسيقى، لكن من المهم الحفاظ على الموضوعية وتجنب التقييمات الذاتية	تعتبر الرواية قيد الدراسة بمثابة الأساس لوجود نغمات موسيقية مختلفة من مجموعات عرقية مختلفة في بلجيكا	تشتهر بلجيكا بمشهدها الموسيقي المتنوع، والذي يتضمن أنشطة موسيقية متعددة الثقافات مثل استخدام "البانبايبس" و"أبري بلانشارد" و"إستوريتز." إن خبرة علي بدر في علم الموسيقى العرقي وإتقان المفهوم اللحني للفارابي قد منحته منظورًا فريدًا حول العلاقة بين الموسيقى والعدالة والسعادة والحكمة	-
4	الموسيقى والرومانسية يمكن أن توفر التوازن الأخلاقي.	يمكنهم أيضًا المساعدة في تطوير مهارات الاتصال والترفيه الذاتي والتحفيز المعرفي للمشاهدين الذين يقدرون الفن بحكمة	من المهم أن نقدر جميع أشكال الجماليات	تعتبر الموسيقى والرومانسية مؤسسات رمزية تحمل "ذاكرة" كبيرة للحياة
5	هناك استقطاب فني معتدل	القيم، مع وجود تعارض ثنائي بين احتضان السكان الأصليين وجهود مقاومة المهاجرين في الثقافة العملية لتقدير الفن	تراجع تقدير الفنون المسرحية والدراما بعد غزو أمريكا وحلفائها في ظل حكومة صدام حسين للعراق	الموسيقى معتدلة من حيث الآلات والعازفين والمنتديات وأهداف الأداء والأنواع التعاونية

المناقشة:

تميل فنون المسرح والأداء في بلجيكا في سياق وسائل الاتصال إلى تجاهل الإثارة الجنسية وترتبط بالروايات والقصص الخيالية. وتتجلى صناعة الفنون المسرحية مع الانغماس في الرغبة الجنسية، والتي لا تعتبر تفردًا للثقافة البلجيكية، في خطابهم الذي يميل إلى أخذ موضوع التمويل باعتباره "طرفًا ثالثًا" في أنواع مختلفة من فنون الأداء مثل الموسيقى الكلاسيكية والمسرح والرقص المعاصر وما إلى ذلك (Bergamini et al., 2018). فيتحدث الجنس في مفهوم القصة السردية التي تنطوي على صراعات بين جانبين (Branston & Stafford, 2010) فيما يتعلق بالفن (من خلال رواية عازف الغيوم) كمثال على حالة تشكيل المؤسسة الدولية للمشتغلين بالجنس للفنون والثقافة والتعليم (*ISWFACE*) بقيادة نورما جين Norma Jean ومجلس الناشطين والفنانين المشتغلين بالجنس (Delacoste & Alexander, 1987) لديهم مبادئ مماثلة للرضا (Wamane, n.d.) والحفاظ على الوضع (Piha et al., 2018) بالنسبة للجنس، والإلهام(Pierson, 2017) والتفكير(Sinclair et al., 2017) والتمتع (Hodgart, 2017) والتفاعلات المتناغمة في الفن. ويمكن تتبع تقدير الفن البلجيكي الأكثر احترامًا لموضوع التمويل والمتعة من خلال مفهوم "القصة" الذي يتدفق عبر نظرية "المعارضة الثنائية" *Binary Opposition* بين القنوات التلفزيونية الإباحية والقنوات التلفزيونية غير الإباحية، والثروة والفقر، والشريعة الإسلامية والشريعة غير الإسلامية في سياق رواية عازف الغيوم. رواية علي بدر، التي تعرض قصصًا عن المواد الإباحية والإثارة الجنسية في بلجيكا في مكان ما *setting of place*، هي حركة آمال في العلمانية الدينية من حصرية الممارسات الثقافية الإسلامية في العراق من قَبل (حيث عاش

الشخص الرئيسي أي نبيل قَبل الذهاب إلى بلجيكا) حتى يكون من الخيال الاستمتاع بفن الإثارة الجنسية في بلجيكا كمكان للهجرة ضرورةً. كما أن السرد الخيالي حول مسألة وجود الإثارة الجنسية في التلفزيون البلجيكي، والذي يرتكز على خيال الشخص الرئيسي (نبيل) من خلال رواية عازف الغيوم، هو أيضًا محاولة لإظهار معارضة ثنائية تتطلب تحديدًا على الرغم من غياب ذلك الإثارة الجنسية التلفزيونية، الجهود المبذولة لتقديم هذه البرامج على أساس الخيال موجودة دائمًا لأن الطبيعة البشرية تحتوي على مبادئ الرضا والتفاعلات المتناغمة بحيث أن الفنون الأدائية المسرحية الإلكترونية في وسائل الإعلام ستختبر دائمًا صراعات الخطاب. فظاهرة إهمال الإثارة الجنسية في بلجيكا والتي تقوم على قانون المساواة بين الجنسين بإدراجها نصيًا من خلال رواية علي بدر ومحتوى سرديات خيالية يبدو أنها تقدم رؤيةً لسيطرة الانتماءات غير الإسلامية كضرورةٍ إن وجودَ الأفلام الإباحية هو محاولة للتنفيس عن التمثيلات التي يمكن أن تحدث عرضًا في أي مكان. ويمكن رؤية مفهوم قصص تقدير الفن التي تؤدي إلى السرد الخيالي الإيروتيكي من المقتطفة من رواية عازف الغيوم قيد الدراسة على النحو التالي:

استلقي علي الأريكة واجمًا، مد يده، فقبضت علي الرموت كونبرول المرمي إلي جانبه، استدار، فراي التلفزيون المثبت علي الحائط، بهدوء شديد، أخذ نبيل يدير القنوات، أكثرها تركية، أو مغربية، قلة منها غربية، ولا سيما تلك الخاصة بالإعلانات. أما بشكل عام، فهي قنوات رياضية، قنوات أخبارية، قنوات موسيقية، قنوات للأزياء، قتوات للطبخ، قنوات للمسابقات، والملفت للنظر حقًا، لا وجود لقنوات إباحية.

"معقولة، لا وجود لقنوات إباحية في بلجيكا. هل يطبقون الشريعة هنا؟"

سرعان ماشعر بالجوع، فذهب إلي الثلاجة. وجد ساندويشة ملفوفة في كيس مكتوب عليه بالعربية سناك كحمد. التهم السندويشة ثم ذهب إلي الحمام. حين خرج، شعر بأنه متعب جدًا. فتمدد علي الأريكة، وغط في نوم عميق. استيقظ في منتصف الليل، كان متعبًا وعطشًا، فتناول كأس ماء، وأمسك الرموت كونترول، قلّب القنوات بحثًا عن قناة إباحية، لكنه لم يجد، فاستقر علي قناة للموسيقي. كانت الموسيقي جد رومانسية وحالمة، أضغي جيد. شعر بهدوء كبير في نفسه. (علي بدر، عازف الغيوم (ميلانو: المتوسط، 2016)، 52)

غالبًا ما يُنظر إلى الأفلام الإباحية من خلال عدستين متعارضتين، مما يعكس طبيعتها المزدوجة كشكل من أشكال فن الأداء ومصدر للجدل. إن مشاهدة مثل هذه الأفلام يمكن أن ينظر إليها على أنها مخجلة (Al Ekhnawy, 2011) وقد يكون لها آثار سلبية على الصحة العقلية لكل من المشاهد وأي أفراد متورطين في قضايا جنائية (Paasonen et al., 2015). وإن القول بأن الأفلام الإباحية يمكن أن تكون نظرة محترمة للجنس والعلاقة الحميمة للمراهقين وتصوير الرغبة الجنسية بطريقة مثيرة ومناسبة للعمر بشكل إيجابي هو أمر شخصي ويفتقر إلى الأدلة (Ollis, 2016). ومن المهم ملاحظة أن التقييمات الذاتية يجب أن يتم تحديدها بوضوح على هذا النحو للحفاظ على الموضوعية. فيمكن تفسير الخطاب حول الأفلام الإباحية من خلال رواية "عازف الغيوم" على أنه فن أداء بسبب وضوح الرؤية الفنية، والاتصالات الدبلوماسية بين الثقافات، والعمليات الإبداعية (Carey, 2019). وتحظر السلطات البلجيكية تصوير فنون الأداء المثيرة والتجارية في وسائل الإعلام بسبب الضرر المحتمل الذي قد يلحق بأفراد أو مجموعات معينة، واحتمال عدم موافقة الشخص المصور في الصورة أو الفيديو، والحاجة إلى الدفاع المناسب. وتعتمد موضوعية العناصر الحكومية على منهج المشرعين في تعديل أو اعتماد القوانين الجنائية، بما في ذلك الأحكام الخاصة في القانون الجنائي البلجيكي (*a dedicated provision in the Belgian Criminal Code*)، والتي تحمل عقوبات كبيرة (Beyens & Lievens, 2016). فيتأثر الجدل الدائر حول إمكانية اعتبار الأفلام الإباحية شكلًا من أشكال فن الأداء المثير في بلجيكا بشدة بالمواقف المجتمعية. وتسود وجهات النظر السلبية، حيث يعتبر الكثيرون مثل هذه الأفلام محرجة ومضرة بالصحة العقلية. ومع ذلك، هناك أيضًا آراء إيجابية، حيث يرى البعض أن الأفلام الإباحية يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على التربية الجنسية. على الرغم من ذلك، تظل الأفلام الإباحية كشكل من أشكال الفنون المسرحية مهملة إلى حد كبير في المجتمع البلجيكي.

تستكشف رواية "عازف الغيوم" خطاب الغنى والفقر في الفن، وهو ما ينعكس في أنماط الحياة المعاصرة. ويتجلى ذلك في تصوير علي بدر للبث التلفزيوني، بما في ذلك قنوات الرياضية، وقنوات الأخبار، وقنوات الموسيقى، وقنوا ت للأزيئ، وقنوات للطباغي، وقنوات للمسابقتي. تعتبر الرياضة في كثير من الأحيان موردًا قيما في تطور المجتمع المعاصر (Zhang, 2017) لأنها تصور نظرة محترمة للجنس والعلاقة الحميمة للمراهقين وتصور الرغبة الجنسية بطريقة مناسبة للعمر وحسن الذوق.

تبدأ قصص وسائل الاتصال عادةً بـ"توازن" حيث يتم عرض جميع القوى المتعارضة المحتملة في لحظة "رصيد افتتاحي" *in an opening balance* أو "ذات مرة" *once upon a time* (Branston & Stafford, 2010). ويشير المنظور السردي إلى التوازن المثالي *a perfect balance* في سياق وسائل الاتصال، والذي يعرض المعارضة الثنائية. وفقا لليفي شتراوس، فإن بنية القصة الدائمة لجميع عمليات صنع المعنى، وليس فقط السرد، تعتمد على التعارض الثنائي أو الصراع بين صفتين أو مصطلحين (Lévi-Strauss, 1998). فالروايات الأدبية العربية هي وسيلة اتصال تتبع عادة بنية مكونة من ثلاثة أجزاء: البداية والوسط والنهاية. ويتضمن هذا الهيكل جوًا

"متوازنًا " يحدد الوضع الراهن وكيفية ترتيب الوضع (Branston & Stafford, 2010). عند تحليل المنظور السردي للرواية، من المهم ألا نأخذ في الاعتبار بنية الحبكة فحسب، بل أيضًا وجود كل عنصر من عناصر القصة داخل وسيط الاتصال.

ظاهرة إظهار الاستغلال الجنسي للأطفال تلقي الضوء على الفنون المسرحية التي تشير إلى الإثارة الجنسية والإباحية من منظور إنساني في بلجيكا. قد أسس عادل عبد العال إبراهيم "الحركة التي عشق الأطفال على الإنترنت" لمنع انتشار المعلومات التي تؤدي إلى الاستغلال الجنسي للأطفال على شبكة الإنترنت. فقامت هذه الخدمة بالتعاون مع إحدى شركات المعلوماتية بتطوير برنامج لمنع الأطفال من الوصول إلى المواقع غير المناسبة. ويهدف البرنامج إلى معالجة مسألة لقاء الجناة بالأطفال من خلال غرف الدردشة (إبراهيم & العال، 2013). إن الواقع المجتمعي الذي يحمل اتجاهات ترفيهية، والتي ينظر إليها أحيانًا على أنها شكل من أشكال الفن، وإشراك الأطفال في الممارسات الجنسية، هو سياق اجتماعي يؤثر في تفكير علي بدر. وهو أحد فعلة التعقيد الجماعي في بلجيكا، ويصبح هذا التفكير رأس المال المستجيب في كتابة رواية "عازف الغيوم." ولا تقتصر قضية الإثارة الجنسية والإباحية على بلجيكا فحسب، بل إنها منتشرة في أوروبا وأمريكا أيضًا. وقد أبرز ذلك حضور الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بمسألة الأنف ضد الأطفال ورئيس اللجنة المعنية بحقوق الطفل. ويشير النص إلى المقررة الخاصة المعنية بمسلة بيع الأطفال واستغلالهم البغاء وفي المواد الإباحية في القرارات والمقررات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة (في دورتها الثامنة والستين) في نيويورك عام 2015. ويتناول هذا الاجتماع، الذي حضرته دول مختلفة بما في ذلك بلجيكا، قضية المواد الإباحية العالمية من منظور الحقيقة الإنسانية. فيستخدم المؤلف هذا كمصدر إلهام لخلفية البرنامج التلفزيوني في روايته، حيث يسلط الضوء على انتشار المواد الإباحية في وسائل الإعلام المختلفة في أوروبا. وتم وضع قانون حماية القاصرين من العقوبة الصادر في 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2000 ردًا على تزايد الاتجار بالبشر واستغلال الأطفال في المواد الإباحية. ويهدف إلى حماية القاصرين من الأعمال المثيرة التي تظهر في البرامج الترفيهية التلفزيونية والأشكال المماثلة لفنون الأداء. فدخل هذا القانون حيز التنفيذ في 1 أبريل 2001 ويتم تنفيذه الآن في العديد من البلدان.

أبدى نبيل، الشخص الرئيسي في الرواية الأدبي العربي، في البداية اهتمامًا وانحرافًا أيديولوجيًا تجاه الفارابي، لكن هذا تلاشى بسبب المشاعر السلبية تجاه صوت الصلاة. اتُهمت الرواية بتعزيز الهيمنة الإسلامية، وبالتالي من الضروري مراجعة القصة وشخصيات الفن الصوتي. من المهم إعادة النظر في تأثير الشخصية على الحفاظ على الحرية الفنية من خلال الصوت. ورواية عازف الغيوم تشوه صوت الصلاة وتربطه بفن الموسيقى. وهو يستكشف شكوك نبيل حول فلسفة الفارابي ويدين ضمنيًا التعددية الثقافية. وتعمل القصة كأساس لوجود نغمات موسيقية مختلفة من أعراق مختلفة في بلجيكا. فيكشف تحليل السرد التاريخي لبلجيكا عن ارتباطها بأشكال مختلفة من الموسيقى، بما في ذلك الأنشطة الموسيقية عبر الثقافات (Luhuringbudi, n.d.) مثل استخدام "البانبايبس" *panpipes*، وآبري بلانشارد Abri Blanchard، وإيستوريتز Isturitz (Trehub et al., 2015). فيجب مقارنة هذا المنظر للقصة برمز صوت الصلاة. يناقش هذا المقطع تاريخ الموسيقى في بلجيكا ويشير إلى أن الشخصية في الرواية عازف الغيوم الذي يغني الصلوات مثل والده قد تعكس تقدير البلاد الطويل للموسيقى بسبب مجتمعها المنفتح والمتسامح. فتصور رواية "عازف الغيوم" المجتمع البلجيكي على أنه منفتح ومتسامح تجاه مختلف الأعراق والثقافات والفنون، بما في ذلك الموسيقى.واتضحت الآراء في هذه المقتطفة:

تذكّر جده يصلّي هكذا بصوت عال، ولاسيما في الصباح، ويمنعه من النوم. فلجده صوت قبيح. أشبه بهذا الصوت القادم من الشقة المجاورة. لكنه لا يكفّ عن الجهر به في كل صلاة، ولوكان صوته جميلًا، لابأس، ولكن: أن تسمع صوتًا يردّد الأشياء ذاتها مثل موسيقي القرب، فهذا يصعب احتماله! هنالك شيئ آخر:

هل نحن في بلجيكا؟

في تلك اللحظة، شعر أن الفارابي تهاوي فكرة الموسيقي، العدل، والسعادة. كلها أصبحت تتلاشي شيئًا فشيئًا. ويحلّ محلها الخوف لئلا يكون في بلجيكا.

أين أنا حقًا؟ (علي بدر، عازف الغيوم (ميلانو: المتوسط، 2016)، 54).

ويشير وجود الموسيقى العقائدية، مثل صوت الصلاة في بلجيكا، إلى قبول ودمج العرق والإثنية في التاريخ الوطني للبلاد. وقد أثر هذا، إلى جانب أفكار الفارابي حول الموسيقى والعدالة والسعادة، على آراء علي بدر. إن مسألة ما إذا كانت بلجيكا دولة إسلامية وحدها (Tottoli, 2014) ليست الاعتبار الوحيد عندما يتعلق الأمر بإمكانية تحقيق ركائز التاريخ في التنظيم الذاتي للمهاجرين والحفاظ على نفوذهم على أساس تأثيرات الأصل (Luhuringbudi, n.d.). ويقدم هذا أيضًا وجهة نظر للدين كقواعد تحتوي على عناصر مختلفة يمكن اعتبارها شكلاً من أشكال التعديل المؤدي إلى التحول الاجتماعي (Ramberg, 2004). فإن تجارب حياة علي بدر لا تظهر فقط وعيه الموسيقي العرقي في إتقانه لمفهوم الفارابي للحن كغريزة، ولكنها تلهم أيضًا فهم الإبداع الموسيقي الذي يتضمن أسسًا نظرية وجسدية وفسيولوجية وجمالية ورياضية. علاوة على ذلك، فإنها تفتح إمكانية سماع نغمة غير متجانسة ومتعددة الثقافات. وبحسب الفارابي، فإن الموسيقى والعدالة والسعادة كيانات متكاملة لا ترتبط بأبعاد مكانية أو زمانية. ويرى نبيل، الشخص الرئيسي من خلال

رواية "عازف الغيوم،" أن ترديد نغمات الصلاة كعنصر موسيقي لا يمكن فصله عن واقع انتشار المسلمين في جميع أنحاء العالم. هذه الرواية هي تمثيل لوجود علي بدر كمؤلف لعمله الخاص. فإن الاضطرابات والعداء تجاه وجهات النظر الثقافية والدينية التي تحرم الموسيقى في العراق، بلده الأصلي، دفعه إلى الأمل في وجود الموسيقى والعدالة والسعادة في بلجيكا. ويرتكز هذا الأمل على سراب تماسك الكيان المفاهيمي الذي ردده الفارابي، والذي يمكن تحقيقه كمادة للحكمة، مكملة للمفاهيم الثلاثة السابقة.

مشعل صنت هليل الحربي، "التفكير الصوتي عند الفارابي في ضوء علم اللغة الحديث،" رسالة ماجستير، (كلية الادب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2015)، 109-111.

يناقش هذا النص العلاقة بين الموسيقى والرومانسية، ويستكشف التعارض الثنائي (*oposisi biner*) بين جوين متعارضين. كما يدرس رمز الإشباع الذاتي وأهمية اسم الشارع سانت جوسيه *Saint Josse* كتمثيل للفكر المؤسسي. ومن خلال رواية "عازف الغيوم" يحاول المؤلف (علي بدر) خلق توازن أخلاقي من خلال التوفيق بين الحديث عن محدودية الأموال لشراء التشيلو وبين خطاب الإحباط من العيش في بلجيكا ووجود عاشقة بلجيكي. فالهدف هو إثبات أن الفن ليس فقط وسيلة لتطوير مهارات الاتصال (Duh, 2016) وتوفير الترفيه، ولكنه أيضًا وسيلة لتقدير الأعمال الفنية (Van de Cruys et al., 2017) بشكل إيجابي على الرغم من التأثيرات السلبية. ومع ذلك، فهو أيضًا يعزز ويثقف القدرات المعرفية للمشاهدين في أعمار معينة (*milestone ages*)، مما يسمح لهم بتقدير الفن (Rodway et al., 2016) بشكل أكثر ذكاءً. إن رغبة الشخص الرئيسي، أي نبيل في شراء آلة موسيقية كوسيلة للتعبير عن اهتماماته ومواهبه يعيقها وضعه المالي. بالإضافة إلى ذلك، فإن قرار الشخص بالهجرة من العراق إلى بلجيكا يصور بشكل سلبي في الرواية قيد الدراسة (عازف الغيوم)، مما يعكس الصعوبات التي يواجهها نبيل في تحقيق الشعور بالرضا في حياته. ويلتقي الرسمان السوسيولوجي والأنثروبولوجي والاقتصادي عند هذه النقطة من الصراع، مما يؤدي إلى هوية سانت جوسيه *Saint Josse* في دراسة الرواية. وإذا رجعنا إلى الواقع، فإن هذه الظاهرة تنعكس في وجود مقبرة "سانت جوسيه تن نود Saint-Josse-ten-Node (Verhofstadt, 2016) ومتحف تماثيل (Engelen & Sterckx, 2017). وتعمل هذه المؤسسات الرمزية بمثابة "ذاكرة" (Rumbold et al., 2021) جوهرية للحياة. فتقدم رواية علي بدر للقراء منظورا فريدًا لدورة الحياة، التي يعتقد أنها مرتبطة بشكل معقد بفن الموسيقى. ويستمد وجهة النظر هذه من تجربته الشخصية في البقاء على قيد الحياة خلال الصراع المطول بين السنة والشيعة أثناء نظام صدام حسين (Whiteside, 2014) في سن المراهقة، فضلاً عن الصراع الإيراني العراقي خلال طفولته. إن وجهة نظر بدر موضوعية وتوفر رؤية قيمة لتأثير الصراع السياسي على الأفراد والمجتمع. والرواية الأدبية العربية عمل تاريخي وإنساني يعكس استجابة المؤلف (علي بدر) كفاعل جماعي (Goldmann, 2013). ومع ذلك، يتم استبعاد التقييمات الذاتية ما لم يتم تحديدها بوضوح على هذا النحو. ويأخذ الكتاب بعين الاعتبار التجارب الشخصية للمؤلف، بما في ذلك تدني التقدير لمختلف أشكال الفن في بغداد بعد غزو العراق من قبل أمريكا وحلفائها. فأثار هذا الحدث رغبة بدر في الهجرة إلى أماكن أخرى. يقدر المؤلف جميع أشكال الجماليات، بما في ذلك الموسيقى، كما جاء في الاقتباس أو المقتطف التالي:

الطريق المؤدية إلي محلات بيع الآلات الموسيقية في السان جوس كان مزدحمًا ذلك اليوم، العجوز الوقور شرح لنبيل مزايا آلة التشيللو التي لديه. لم يكن لنبيل المبلغ اللازم لشراءها بعد، ولكنه مايزال يجمع المال درهمًا، درهمًا. لا يهمّ سيقتنيها فيما بعد. حياته تسير ببطء هنا في أوربا، ولكنه يحرز بعض التقدّم. علي الأقلّ: حصل علي اللجوء في بلجيكا، استطاع أن يستأجر الشقة صغيرة في سكاربيك، قرب شارع هاكت، الحي الذي يقطنه عدد كبير من المهاجرين الأتراك، لم يختره، ولكنه أرخص من الأحياء التي يقكنها الأندجين. كما أصبحت لديه صديقة بلجيكية. وهذا المهمّ: اسمها "فاني". (علي بدر، عازف الغيوم (ميلانو: المتوسط، 2016)،64).

يمكن أن يتأثر قبول أنواع معينة من الفن في بلجيكا بالمهاجرين، وقد يؤدي تقدير الفن الذي يستبعد البلجيكيين إلى استقطاب معتدل للقيم الفنية. تعمل الموسيقى في بلجيكا على احتضان رؤية شاملة لتجربة العملاء في السياق السياحي للشعب البلجيكي (Voorhees et al., 2017). كما يمكن تفسيره على أنه تعبير عن الموقف السياسي وتعبئة السياسة (Martiniello, 2020) للجيل الثاني والثالث من المهاجرين في ظروف مكانية وزمانية معينة. وهذين الشرطين باعتبارهما معارضة ثنائية (*binary opposition*)، مثل جهود الاحتضان وجهود المقاومة، لا يعكسان ثقافة عملية وقطاعية لتقدير الفن فحسب، بل هما أيضًا حقائق اجتماعية لها دور وتأثير تاريخي من حيث تقدير الفن في بلجيكا. وإن الصراع بين مصالح المهاجرين والسكان الأصليين البلجيكيين فيما يتعلق بالمستوى الفني من حيث الآلات وفناني الأداء والأماكن وأغراض العروض وأنواع الموسيقى يتطلب التعاون لضمان قبول أوسع واستمتاع من قبل المشاهدين والمستمعين والمتفرجين. ولم يكن الشخص الرئيسي في الرواية الأدبية العربية، عازف التشيلو نبيل، موضع تقدير المهاجر التركي. ويتجلى ذلك **في المخاوف التي أعرب عنها علي بدر**، الذي أعرب عن قلقه من تراجع تقدير الفنون المسرحية والدراما بعد غزو العراق من قبل أمريكا وحلفائها في عهد حكومة صدام حسين. رواية عازف الغيوم تعرض ذكريات عنف التشيلو في العراق وبلجيكا بموضوعية، دون تقييمات ذاتية. فالهدف هو توفير الترفيه الشخصي ومساعدة الخلفيات البلجيكية الأصلية والمهاجرة على التفاوض

بشأن هوية مشتركة. وتستكشف الرواية كيف يمكن تقدير الموسيقى من حيث التعاون بين الآلات والعازفين والمنتديات وأهداف الأداء والعروض، وكيف تؤثر خلفية هاتين المجموعتين على هذا التعاون. ويتجلى التعاون في فهم علي بدر الفلسفي لمفهوم "المدينة الفضيلة" (الذي روج له الفارابي). ويتعلق هذا بالصراع الخيالي الذي يواجهه جميع الفنانين والموسيقيين البلجيكيين عند خلق أحاسيس موسيقية في العقل. ونظرية الموضوع، والإدراك المتجسد، والتوقعات الموسيقية الصريحة كلها ذات صلة (Trevor, 2021). يحظى تقدير الفن في بلجيكا بتقدير كبير (عبدالله نور الدين المهدى2018 ,.et al)، ولكنه معتدل بسبب الخلفية المتعددة الأعراق والثقافات لمجتمعها (العارضي & الأسدي, 2016; عياش, 2017; غريبي & غريبي, 2020). فاتضحت الاقتباس أو المقتطف التالي عن "تعذيب الشخص الرئيسي على يد الأتراك بسبب وجود الآلات الموسيقية التي اعتبرت غير مرتبطة بالقيم الإسلامية" كما يلي:

وقد شجعه هذا أن يطلب لهم أيضًا مجموعة من الكؤوس الأخري ومجموعة أخرى. وكانو يشربون ويضحكون، وهو يتكلم بصوت عال عن اشياء ساخرة كثيرة، تحص المهاجرين. فأكثر نكاته كانت عن المهاجرين ولا سيما حكاية التركي وبناته العذروات، والتشيللو الذي يحطم بأقدام الجيران المتشددين، مرة في العراق ومرة في بلجيكا. (علي بدر، عازف الغيوم (ميلانو: المتوسط، 2016)، 88.)

الخاتمة:

تخلص هذه الورقة البحثية إلى أنه من خلال تجاهل الإثارة الجنسية في الفنون المسرحية والفنون الموسيقية التي يتم بثها في بلجيكا، لا يزال هناك مجال للإثارة الجنسية المناسبة للعمر، ومساحة للحميمية للمراهقين، والجمعيات المتعددة الأعراق والثقافات كجزء من التاريخ الوطني والتحفيز التربوي للعقل والمشاهد المعرفي، والمجتمع المعتدل. إحدى النتائج التي ظهرت هي أن الأفلام الإباحية غالبًا ما يُنظر إليها من منظور معارضة ثنائية. فمن ناحية، تعتبر مشاهدة الأفلام الإباحية عملًا مشينًا يمكن أن يكون له آثار سلبية على الصحة العقلية لكل من المشاهدين والمشاركين في الإنتاج. من ناحية أخرى، يرى البعض أن الأفلام الإباحية يمكن أن تكون تصويرًا محترمًا للجنس والعلاقة الحميمة بين المراهقين، طالما أنها مناسبة لأعمارهم. ومن المهم ملاحظة أن وجهات النظر هذه ذاتية ويجب الإشارة إليها بوضوح على هذا النحو. وكشفت النتيجة الثانية أن الرياضة يُنظر إليها أيضًا على أنها محفزة جنسيًا، وفقًا لمعايير العمر. النتيجة الثالثة تدحض فكرة أن الصلاة هي مشتق جوهري من فن الموسيقى. هذه الفكرة لها فارق أيديولوجي عقائدي يعتبر إدانة للتعددية الثقافية. إنه يتعارض مع التعددية العرقية والثقافية للمجتمع البلجيكي المتسامح، الذي يقدر الانسجام بين الموسيقى والعدالة والسعادة. أما النتيجة الرابعة فتتعلق بالفن الموسيقي الذي يعتبر وسيلة لإشباع الذات ويعتقد أنه يحفز ويثقف القدرات المعرفية للمشاهدين والمستمعين في أعمار معينة في المجتمع البلجيكي. تشير النتيجة النهائية إلى أن الفن يحمل قيمة عالية في بلجيكا، ولكن تخفف من ذلك الخلفية المتعددة الأعراق والثقافات لمجتمعها.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، ع. ع. ا. & العال، ع. ع. (2013). جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الإنترنت وطرق مكافحتها في التشريعات الجنائية والفقه الجنائي الإسلامي. *مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف-دقهلية: 15* (2), 1096–1265.

بدر، علي. (2016). *عازف الغيوم* (ميلانو: المتوسط). 2016.

العارضي، ص. م. ك. & الأسدي، ع. ع. (2016). الإحالة لقيام ذات النزاع أمام محكمة أجنبية. *مجلة أهل البيت عليهم السلام، 1* (20)، 174–200.

عبد الحفيظ، غ. (2016). الأختية عبر الأعراق: قراءة في رواية ((رحمة)) لتوني موريسون /Sisterhood across Ethnicities: A Reading of Toni Morrison's" A Mercy". *Alif: Journal of Comparative Poetics,* 174-209.

عبدالله نور الدين المهدى، أ., محمد سماحة، و. & وفاء. (2018). رؤية معاصرة للزخارف العسيري في تصميم وتنفيذ المفروشات الفندقية لتنشيط السياحة. *مجلة بحوث التربية النوعية ، 2018* (49)، 509–550.

عياش، ح. ح. (2017). خلفية تاريخية على الدراسات الإسلامية والعربية في الاستشراق البلجيكي المعاصر. *Lark, 9*(3), 478–497 .

غريبي، ي. & غريبي، ف. ا. (2020). انتهاكات حقوق الطفل العراقي في ظل الاحتلال الأمريكي وسبل محاكمة منتهكيها. *El-Wahat Journal for Research and Studies, 13*(2), 583–617 .

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Al Ekhnawy, K. (2011). *'Arabi Liblib: Egyptian Colloquial Arabic for the Advanced Learner. 3: Idioms and Other Expressions (Vol. 3)*. American University in Cairo Press.

Bergamini, M., Van de Velde, W., Van Looy, B., & Visscher, K. (2018). Organizing artistic activities in a recurrent manner:(on the nature of) entrepreneurship in the performing arts. *Creativity and Innovation Management*, 27(3), 319–334. [CrossRef]

Beyens, J., & Lievens, E. (2016). A legal perspective on the non-consensual dissemination of sexual images: Identifying strengths and weaknesses of legislation in the US, UK and Belgium. *International Journal of Law, Crime and Justice*, 47, 31–43. [CrossRef]

Bordwell, D., Thompson, K., & Smith, J. (2010). *Film art: An introduction (Vol. 7)*. McGraw-Hill New York.

Branigan, E. (2013). *Narrative comprehension and film*. Routledge.

Branston, G., & Stafford, R. (2010). *The media student's book*. Routledge.

Carey, C. L. (2019). *Film and the Performance of Marina Abramovi´ c: 98Documentary as documentation. In Documenting the Visual Arts* (pp. 99–112). Routledge.

Cenoz, J. (2013). Defining multilingualism. *Annual Review of Applied Linguistics*, 33, 3–18.

Damono, S. D. (1978). *Sosiologi sastra: Sebuah pengantar ringkas*. Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa.

Dardiri, T. A. (2015). *Strukturalisme genetik: konsep, teori*, dan aplikasi. Yogyakarta: SUKA-Press.

De Cleen, B. (2016). The party of the people versus the cultural elite. Populism and nationalism in Flemish radical right rhetoric about artists. *JOMEC Journal*, 9(June), 70–91. [CrossRef]

Delacoste, F., & Alexander, P. (1987). *Sex work: Writings by women in the sex industry*. (No Title).

Duh, M. (2016). Art appreciation for developing communication skills among preschool children. *CEPS Journal*, 6(1), 71–94. [CrossRef]

Engelen, L., & Sterckx, M. (2017). An ephemeral open-air sculpture museum: ten temporary monuments for the festive return of the Belgian royal family to Brussels, November 1918. *Sculpture Journal*, 26(3), 321–348. [CrossRef]

Featherstone, M. (2002). Cosmopolis: an introduction. *Theory, Culture & Society*, 19(1–2), 1–16.

Goldmann, L. (2013). *The hidden God: a study of tragic vision in the Pensées of Pascal and the tragedies of Racine*. Routledge.

Hodgart, M. (2017). *Satire: Origins and principles*. Routledge.

Izquierdo, J. M. (2014). *Belgian identity politics: At a crossroad between nationalism and regionalism*.

Janssens, M., & Steyaert, C. (2012). Towards an ethical research agenda for international HRM: The possibilities of a plural cosmopolitan framework. *Journal of Business Ethics*, 111, 61–72. [CrossRef]

Jones, C. I., & Romer, P. M. (2010). The new Kaldor facts: ideas, institutions, population, and human capital. *American Economic Journal: Macroeconomics*, 2(1), 224–245. [CrossRef]

Kalb, A., & Maas, M. (2018). *Talk your way out of Belgium!: A study on multilingualism in Belgium and its impact on an SME's internationalization*.

Kris, D. (2012). *The politics of Belgium*. Governing a divided society.

Ladrech, R. (2010). *Europeanization and national politics*. Springer.

Lévi-Strauss, C. (1998). The structural study of myth. *Literary Theory: An Anthology*, 101–115.

Lindenberg, M., & Oosterlinck, K. (2011). Art collections as a strategy tool: A typology based on the Belgian financial sector. *International Journal of Arts Management*, 13(3), 4–19.

Lucien, G. (1981). *Method in the sociology of literature*. England: Basil Blackwell Publisher.

Luhuringbudi, T. (n.d.). *Agama dan Musik: Kritik Sosial dalam Novel 'Āzif al-Ghuyūm*. Sekolah Pascasarjana UIN Syarif Hidayatullah Jakarta.

Martiniello, M. (2020). *Music and the political expression and mobilization of second and third-generation immigrants in urban Europe: Insights from Liège (Belgium)*. In Music, Immigration and the City (pp. 138–156). Routledge.

Munthe, B. (2007). *Wanita Mesir dalam Novel Al-Thulathiyah Karya Najib Mahfuz: Sebuah Tinjauan Strukturalisme Genetik*. Pasca Sarjana.

Ollis, D. (2016). 'I felt like I was watching porn': The reality of preparing pre-service teachers to teach about sexual pleasure. *Sex Education*, 16(3), 308–323. [CrossRef]

Paasonen, S., Kyrölä, K., Nikunen, K., & Saarenmaa, L. (2015). 'We hid porn magazines in the nearby woods': Memory-work and pornography consumption in Finland. *Sexualities*, 18(4), 394–412. [CrossRef]

Pierson, S. J. (2017). *Private collecting, exhibitions, and the shaping of art history in London: the Burlington Fine Arts Club*. Routledge.

Piha, S., Hurmerinta, L., Sandberg, B., & Järvinen, E. (2018). From filthy to healthy and beyond: Finding the boundaries of taboo destruction in sex toy buying. *Journal of Marketing Management*, 34(13–14), 1078–1104. [CrossRef]

Raheed, J. H. (2017). Community versus Freedom of American Women in Sylvia Plath's The Bell Jar. *Journal of The Iraqi University*, 37 (2).

Ramberg, I. (2004). *Islamophobia and Its Consequences on Young People: European Youth Centre Budapest, 1-6 June 2004*. Council of Europe.

Rennie, D. (2006). *Belgium 'an accident of history with football and beer.'* The Telegraph, 19.

Rodway, P., Kirkham, J., Schepman, A., Lambert, J., & Locke, A. (2016). The development of shared liking of representational but not abstract art in primary school children and their justifications for liking. *Frontiers in Human Neuroscience*, 10, 21. [CrossRef]

Rumbold, B., Lowe, J., & Aoun, S. M. (2021). The evolving landscape: funerals, cemeteries, memorialization, and bereavement support. *OMEGA-Journal of Death and Dying*, 84(2), 596–616. [CrossRef]

Sinclair, C., Jeanneret, N., O'Toole, J., & Hunter, M. A. (2017). *Education in the arts*. University Of Tasmania.

Swenden, W. (2010). The Belgian Regions and the European Union: Unintended partners in unravelling the Belgian state? *Europe, Regions and European Regionalism*, 16–34. [CrossRef]

Tottoli, R. (2014). *Routledge handbook of Islam in the West*. Routledge.

Trehub, S. E., Becker, J., & Morley, I. (2015). Cross-cultural perspectives on music and musicality. *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, 370(1664), 20140096. [CrossRef]

Trevor, C. (2021). *Music, Analysis, and the Body: Experiments, Explorations, and Embodiments. Edited by Nicholas Reyland and Rebecca Thumpston*. Oxford University Press.

Van de Cruys, S., Chamberlain, R., & Wagemans, J. (2017). Tuning in to art: A predictive processing account of negative emotion in art (commentary). *Behavioral and Brain Sciences*, 40. [CrossRef]

Verhofstadt, T. (2016). *Constructing perpetual concrete funerary galleries in Brussels. In Structural Analysis of Historical Constructions: Anamnesis, Diagnosis, Therapy, Controls* (pp. 440–446). CRC Press.

Voorhees, C. M., Fombelle, P. W., Gregoire, Y., Bone, S., Gustafsson, A., Sousa, R., & Walkowiak, T. (2017). Service encounters, experiences and the customer journey: Defining the field and a call to expand our lens. *Journal of Business Research*, 79, 269–280. [CrossRef]

Wamane, P. U. N. (n.d.). *LESBIAN FEMINISM, EROTICISM AND SEXUALITY IN SHOBHA DE'S STARRY NIGHT AND MANJU KAPUR'S MARRIED WOMAN: A CRITIQUE*.

Whiteside, C. A. (2014). *The smiling, scented men: The political worldview of the Islamic State of Iraq, 2003-2013*. Washington State University.

Zhang, B. (2017). Research on the development and change of Chinese sports science based on bibliometric analysis. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 13(10), 6407–6414. [CrossRef]

ثالثًا: رومنة المراجع العربية:

Al'eardy, S. M. K. & Alasdy, 'E. 'E. (2016). Alehalh Lqyam Dat Alnza'e Amam Mhkmh Ajnbyh. Mjlh Ahl Albyt 'Elyhm Alslam, 1(20), 174–200.

Bdr, 'Ely. (2016). 'Eazf Alghywm (Mylanw: Almtwst). 2016.

'Ebd Alhfyz, Gh. (2016). Alakhtyh 'Ebr Ala'eraq: Qra'h Fy Rwayh ((Rhmh)) Ltwny Mwryswn/Sisterhood Across Ethnicities: A Reading Of Toni Morrison's" A Mercy". Alif: Journal Of Comparative Poetics, 174-209.

'Ebdallh Nwr Aldyn Almhda, A., Mhmd Smahh, W. & Wfa'. (2018). R'eyh M'easrh Llzkharf Al'esyry Fy Tsmym Wtnfyd Almfrwshat Alfndqyh Ltnshyt Alsyahh. Mjlh Bhwth Altrbyh Alnw'eyh, 2018(49), 509–550.

Ebrahym, 'E. 'E. A. & Al'eal, 'E. 'E. (2013). Jra'em Alastghlal Aljnsy Llatfal 'Ebr Shbkh Alentrnt Wtrq Mكafhtha Fy Altshry'eat Aljna'eyh Walfqh Aljna'ey Aleslamy. Mjlh Klyh Alshry'eh Walqanwn Btfhna Alashraf-Dqhlyh: 15(2), 1096–1265.

'Eyash, H. H. (2017). Khlfyh Tarykhyh 'Ela Aldrasat Aleslamyh Wal'erbyh Fy Alastshraq Albljyky Alm'easr. Lark, 9(3), 478–497.

Ghryby, Y. & Ghryby, F. A. (2020). Anthakat Hqwq Altfl Al'eraqy Fy Zl Alahtlal Alamryky Wsbl Mhakmh Mnthkyha. El-Wahat Journal For Research And Studies, 13(2), 583–617.